قيل كلمة الى لانتهاء الغاية فكان لعنة ابليس غايتها الى
يوم الدين ثم تنقطع اجيب بانها كيفي تنقطع
وقد قال تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظا
لمين ولكن المعنى ان لعنة الله في الدنيا فاذا كان يوم
القيامة اقترن لها باللعنة ما ينبئ عنده اللعنة فكانها
انقطعت تنبيه قال تعالى هنا لعنتي وفي اية
اخرى اللعنة وهما وان كانا في اللفظ عاما وخاصا
الا انهما من حيث المعنى عامان بطريق اللازم لان
من كانت عليه لعنة الله تعالى كانت عليه لعنة كل
احد له محالة وقال تعالى اولئك عليهم لعنة الله و
الملئكة والناس اجمعين ولما صار ابليس ملعونا
مطرودا قال رب فانظرني الى يوم يبعثون اي
انا من طلب الانظار الى يوم البعث لاجل ان
يتخلص من الموت لانه اذا انظر ليوم البعث لم يمت
قبل يوم البعث وعند مجئ البعث لا يموت لحينئذ
يتخلص من الموت فلذلك قال تعالى فانك من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي وقت النفخة
الاولى فيموت فيها فلم يجبه الى دعائه كما قال
تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال ومعنى
المعلوم انه معلوم عند الله تعالى بعينه لا يتقدم
ولا يتاخر فلما انظره الله تعالى الى ذلك الوقت

قال

قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين ثم استثنى من ذلك
ما ذكره بقوله الا عبادك منهم المخلصين اي الذين
اخلصهم الله لطاعته وعصمهم من اضلالك وا خلصوا
قلوبهم على اختلاف القراتين فان نافعا والكوفيين
وابا بفتح اللام بعد الخاء وابا قون بالكسر تنبيه
قيل ان غرض ابليس في هذا الاستثنا ان لا يقع
في كلامه الكذب لانه لو لم يذكر هذا الاستثنا وادعى
انه يقوي الكل لظهر كذبه حتى يعجز عن اغواء عباد الله
تعالى المخلصين وعند هذا يقال ان الكذب شيء
يستنكف منه ابليس فكيف يكيف بالمسلم وهذا
يدل على ان ابليس لا يقوى عباد الله تعالى المخلصين
وقد قال تعالى في صفة يوسف عليه السلام وما
نسب اليه من التباعه كذب وافترا ولما قال ابليس
ذلك قال تعالى فالحق اي فسبب اغوائك وغوايتهم
اقول الحق والحق اقول اي لاقول الا الحق فان كل
شيء قلته بينت فلم يقدر احد على نقضه ولا
نقضه وقرا عاصم وحمزة برفع الاول ونصب
الثاني وابا قون بنصبهما فنصب الثاني بالفعل بعده
ونصب الاول بالفعل المذكور او على الاغراء اي
الزموا الحق او على المصدر اي احق الحق او على نزع
حرف القسم ورفعه على انه مبتدا محذوف الخبر اي

Copyright Sejong University